

في الأدب الإسلامي

قضايا وفنونه ونماذجه

تأليف / د. محمد صالح الشنطي
عرض / د. محمد علي داود



كتاب مطبوع في دار الأندلس للنشر والتوزيع عام ١٤١٤هـ الطبعة الأولى في ٥٠٤ صفحات من القطع المتوسط، ويضم مقدمة وخمسة فصول وقائمة بالمصادر، تحدث في المقدمة عن ميلاد فكرة الكتابة في الأدب الإسلامي وواجب الجامعات في صياغة النظرية، كما بين ملابسات كتابته في الموضوع وما تناوله من أبعاد، وحققه من طموحاته.

قصصه .

وفي الفصل الخامس تناول المسرح الإسلامي: فتحدث عن دوره من خلال ما قدمه الدكتور عماد الدين خليل، وفرق بين المسرح الإسلامي والديني، ووقف عند مجموعة مسرحيات منها «أهل الكهف» لتوفيق الحكيم، و«جبل الغسيل» لعلي أحمد باكشير، الذي ترجم له وعرف ببعض أعماله، كما تحدث عن المطولات والملاحم.

ثم تناول موضوعات وقضايا في الأدب الإسلامي، ومن ذلك «القدس في الشعر العربي قديماً وحديثاً» و«استلهام القرآن الكريم في القصيدة المعاصرة».

والكتاب يضم جهداً طيباً وعلمياً غزيراً ولكنه في حاجة إلى مراجعة في الجزء النظري ليتحقق فيه العمق المطلوب، كما أن فيه قليلاً من الأخطاء اللغوية، والموضوعية، ومن الأخيرة ما جاء في حديثه عن رواية قاتل حمزة: إذ نراه يجعل وصلاً هي عبلة، ويصف عبلة بأنها داعرة بينما وصال غير عبلة: فوصال رومية داعرة تاب الله عليها بعد، وأما عبلة فهي أمة مملوكة لجبير بن مطعم، وهي بعيدة كل البعد عن الرذيلة. والكتاب جدير بالقراءة.

كتب في هذا الجانب، كما تحدث عن الالتزام، والالتزام الإسلامي، والفني والجمالي ومجالات الأدب الإسلامي «الكون والإنسان والحياة»، ونظرية الأدب الإسلامي وما تناولت من مباحث تخص نظرية الأدب «الماهية والمهمة والأداة»، واستعرض المحاولات الخاصة بذلك في التراث، ودور الأديب المسلم تجاه نظرية الإبداع. كما تحدث من خلال ما ذكر من كتب للأدب الإسلامي عن الجمهور المعاصر، ثم انتقل يتحدث عن الأدب الإسلامي والمذاهب الغربية: أصولها وفلسفاتها الجمالية وموقفه منها، وقدم في الفصل الثاني نماذج تطبيقية.

وفي الفصل الثالث تحدث عن: فن القصة، فبدأ بالقصة الإسلامية ومفهومها ومهمتها، وعرض نماذج لقصص قصيرة.

وفي الفصل الرابع تحدث عن الرواية الإسلامية، ومثل بروايات، منها «قاتل حمزة» لنجيب الكيلاني، وحلل جزءاً وأشار إلى الملامح الإسلامية في أعمال نجيب الكيلاني، كما تحدث عن عبد الحميد جودة السحار وجهوده في مجال الرواية والقصة، محللاً رواية «جسر الشيطان» وبعض

الفصل الأول تناول قضايا المفهوم والتنظير، وضم خمس قضايا: أولاً المصطلح ورأي المتكرين وحججهم وردود المؤيدين، وثانيها الأدب الإسلامي، والزمان مستعرضاً آراء المؤرخين لهذا الأدب بإطار زمني ورأيه وأدلته في ذلك، ويستعرض بعض المؤلفات في هذا الأدب ومسيرته في العصور الأولى حتى العصر العباسي والأندلسي، وثالثها الأدب الإسلامي في إبداعات غير المسلمين، موضحاً أن وصف الإسلامية يتصل بالدين في جوهره، ولا تلصق الصفة بنتاج غير المسلمين مطلقاً، مستنداً على وجهة نظره، ورابعها الأدب الإسلامي والعقيدة التي هي: سلامة في الرؤية، وامتلاء بالروح، وصحة في الوجدان، وبعد عن الانحراف والإفساد، وقدرة على الانطلاق من تصور رباني سديد، وخامستها الأدب الإسلامي واللغة.

وفي المبحث الثاني: تحدث عن المسألة الجمالية، وعرض لبعض من بحثوا في هذه الظاهرة كصالح الشامي وعماد الدين خليل، ثم تناول الأدب الإسلامي والأساليب الفنية الحديثة والموقف منها، ورأي من دعا إلى الانفتاح عليها، ثم عرج على خصائص الأدب الإسلامي وما يمكن الرجوع إليه من

الفارس والأسد*

لأبي الطيب المتنبي

- أَمْعَقُ اللَّيْثِ الْهَزِيرِ بَسْوَطِهِ (١) لَنْ أَذْخِرَ الصَّارِمَ الْمَصْفُولَا (١)
وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ نَضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تَلُولَا (٢)
وَرَدَ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ شَارِبًا وَرَدَ الْفَرَاتُ زَنْبِيرُهُ وَالْيَيْلَا (٣)
مُتَخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا يَسُ فِي غِيلِهِ مِنْ لِبْدَتِيهِ غِيلَا (٤)
مَا قَوِيلَتْ عَيْنَادُ إِلَّا ظُنْتُهَا تَحْتَ الدَّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولَا (٥)
فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا
يَطُ الثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تِيهِهِ فَكَأَنَّهُ أَسْرَجَ عِلْيَا (٦)
وَيَرِدُ غَفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوخِهِ حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا (٧)
وَتَظَنُّهُ مِمَّا يُزْمَجِرُ - نَفْسُهُ عَنْهَا لَشِدَّةُ غِيْظِهِ مَشْغُولَا (٨)
قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطِيءَ فَكَأَنَّمَا رَكِبَ الْكُمَى جِوَادَهُ مَشْغُولَا (٩)
أَلْقَى فَرِيَسَتَهُ وَبَرِيرَ دُونِهَا وَقَرِيبَ قُرْبَا خَالَهُ تَطْفِيلَا (١٠)
فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِ الْمَأْكُولَا (١١)
أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فَيَكُ كِلَيْهِمَا مَتَا أَزَلَّ وَسَاعَدَا مَقْتُولَا (١٢)
- فِي سِرْجِ ظَامِنَةِ الْفُصُوصِ طُمْرَةٌ يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمْثِيلَا (١٣)
نَيْلَةُ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهُمَا تَعْطَى مَكَانَ لَجَامِهَا مَانِيلَا
تَنْدَى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا وَيُظْنُ عَقْدُ عَنَانِهَا مَحْلُولَا (١٤)
مَازَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زُورِهِ حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّولَا
وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ يَغِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلَا
وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنُ فَادَتْنِي لَا يُبْصِرُ الْخَطْبُ الْجَلِيلَ جَلِيلَا (١٥)
أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدُّنْيَا تَارِكُ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرَ قَلِيلَا
وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَتْفِهِ مِنْ خَافٍ مِمَّا قِيلَا
سَبَقَ التَّقَاءُ كَهْ بُوْثَةٍ هَاجِمٍ لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ لَجَازَكَ مِيلَا
خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحَتْهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا (١٦)
قَبِضَتْ مَنِيتَهُ يَدِيهِ وَعَنْقَهُ فَكَأَنَّمَا صَادَفَتْهُ مَقْلُولَا (١٧)
سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ فَتَجَا يَهْرُولُ مِنْكَ أَمْسٌ مَهُولَا
وَأَمْرٌ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فَرَارُهُ وَكَقَتْلُهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلَا

المواشي:

- * خرج بدر بن عمار إلى قتال أسد، فهرب الأسد منه، وكان قد خرج قبله إلى أسد آخر، فهاجه عن بقرة افترسها بعد أن شبع وثقل، فوثب الأسد إلى كفل فرسه، فأعجله عن استلال سيفه، فضربه بالسوط، ودار به الجيش فقتله.
- (١) عفره: مرغه في التراب. الهزير: الشديد. الصارم: السيف القاطع.
(٢) نضدت: جمع بعضها فوق بعض. الهام: الرؤوس. تلولا: تلالا.
(٣) الورد: الذي يضرب لونه إلى الحمرة. والبحيرة: بحيرة طبرية، وكان بدر بن عمار واليا عليها.
(٤) الغيل: الأجمة. اللبدة: الشعر المجتمع على كتفي الأسد.
(٥) الفريق: الجماعة. حلولا: نازلين.
(٦) الأسى: الطبيب.
(٧) العفرة: الشعر المجتمع على قفا الأسد. اليافوخ: الرأس.
(٨) نفسه: فاعل «تظنه»، مشغولا: مقعول به ثأن للظن.
- (٩) قصرت الخطي: جعلتها قصيرة متباطئة. الكمي: البطل التام السلاح.
(١٠) الفريسة: أراد بها البقرة التي هاجه عنها.
(١١) الخلقان: الطبعان.
(١٢) المتن: جانب الصلب. الأزل: القليل لحم العجز والفخذين.
(١٣) ظامنة الفصوص: يعني فرسا دقيقة المفاصل. الطمرة: الوثابة.
(١٤) السوالف: جمع سالفة، وهي صفحة العنق. استحضرتها: من الحضر وهو الركض.
(١٥) ادنى: اقتتل من الدنو.
(١٦) كافحه: استقبله في الحرب بوجهه. التجديل: أراد أنه طرح نفسه على الأرض عندما خائنه قوته.
(١٧) ابن عمته: أراد أسداً آخر كان قد هرب منه بعد ذلك.

فلما لنصف حرّ يومنا ومماطلته، إذ صرّ أقصى الخيل
أذنيه، وفحص الأرض بيديه، فوالله ما لبث أن جال،
ثم حمحم فبال، وفعل فعله الذي يليه واحداً فواحداً،
فتضعضت الخيل، وتكعكت الإبل، وتقهرت
البغال، فمن نافر بشكاله، وناهض بعقاله، فعلمنا أن
قدأتينا وأنه السبع^(١).

ففرع كل امرئ منا إلى سيفه فاستله من جربانه، ثم
وقفنا زردقاً، فأقبل يتصالح من بعيد كأنه مجنوب أو في
هجار، لصدره نحيط، ولبلاعيمه غطيط، ولطرفه
وميض، ولأرساغه نقيض، كأنما يخطب هشيماً، وإنما
يطأ صريماً، فإذا هامة كالمجنّ، وإذا خد كالمسن، وعينان
سجراوان، كأنهما سراجان يقدان، وقصرة ريلة،
ولهزمة رهلة، وكند مغبط^(٢)، وزور مقرط، وساعد
مجدول، وعضد مفتول، وكف شنة البراثن، إلى
مخالب كالمحاجن، فضرب بيديه فأرهم وكشر فأفرج
عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مفولة، وفم أشدق
كالغار الأخرق، ثم تمطى فأشرع بيديه، وحفز وركبه
برجليه، حتى صار ظله مثليه، ثم أقعى فاقشعر، ثم
تميل فاكفهر، ثم تجهّم فازبار^(٣).

فلا والذي بيته في السماء ما اتقيناها إلا بأول أخ لنا
من بني فزارة، كان ضخم الجزارة، فوقصه ثم نقضه
نفضة، فقصقض متته، ثم جعل يلغ في دمه، فذمرت
أصحابي، فبعد لأي ما استقدموا، فهجهجنا به، فكرر
مقشعراً بزبرة، كأن بين كتفيه شيهماً حولياً، فاختلف
رجلاً أعجز ذا حوايا، فنفضه نفضة ترايلت مفاصله ثم

جاء أبو زبيد إلى مجلس عثمان بن عفان رضي الله
عنه، وعنده المهاجرون والأنصار يتذكرون مآثر العرب
وأشعارها، فالتفت عثمان إلى أبي زبيد قائلاً: يا أختبّع
المسيح، أسمعنا بعض قولك، فقد أنبثت أنك تجيد،
فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

من مبلغ قومنا النائن إذ شحطوا

أن الفؤاد إليهم شيق ولع

ووصف فيها الأسد، فقال عثمان: تالله تفتأ تذكر
الأسد ما حييت. والله إنني لأحسبك جبناً هذان^(٤)،
فقال: كلا يا أمير المؤمنين، ولكني رأيت منه منظراً
وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي،
ومعذور أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم، فقال عثمان:
وأتى كان ذلك؟ قال خرجت في صيابة أشراف من أفناء
قبائل العرب، ذوي هيئة وشارة حسنة، ترتمي بنا المهاري
بأكسائها، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني
ملك الشام^(٥)، فاخروط بنا المسير في حمارة القيظ،
حتى إذا عصبت الأفواه، وذبلت الشفاه، وشالت المياه،
وأذكت الجوزاء المعزاء، وذاب الصيهد، وصرّ الجندب،
وضاف العصفور الضب في جحره - أو قال في وجاره
- قال قائلنا: يا أيها الركب: غوروا بنا في ضوج^(٦) هذا
الوادي، وإذا واد قديديمتنا كثير الدغل، دائم الغلل،
شجراؤه مغلّة، وأطيابه مرّة، فحططنا رواحلنا في
أصول دوحات كنهلات، وأصبنا من فضلات الزاد،
وأتبعناها الماء البارد.

ضربها بقدمه، كأنه يحفرها ويقلب ترابها، وذلك عند الفزع. حمحم: صوت صوتاً دون الصهيل، كأنه يكتمه في صدره. والفرس يول من الفزع. تضعضعت: ذلت وخضعت من الخوف، وتكعكت: أحجمت وتأخرت إلى وراء من شدة الهيبة. الشكال: قيد تشد به قوائم الفرس. أي، هب ليعدو وهو مقيد بشكاله.

(٥) الجربال: غمد السيف. وزردق: صف مستو. الجنوب: الذي به ذات الجنب. الهجار: حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين، ومشية المهجور فيها غمز وميل. والنحيط: زفير ثقيل من الغيظ. التقيض: صوت مفاصل الإنسان والحيوان إذا أثقله الحمل. الصريم: الرملة المقطعة من معظم الرمل. المجن: الترس العريض. المسن: الحجر الذي يس على السيف والسكين وغيرها. القصرة: العنق وأصل الرقية. وريلة: ضخمة كثيرة اللحم. اللهزمة: مجتمع اللحم بين الماضع والأذن. الكند: مجمع الكتفين ما بين الكاهل إلى الظهر.

(٦) الزور: ملتقى أطراف عظام الصدر. ومفرط: ممتلئ باللحم، مجدول: تام حسن الطي كأنه مفتول. الشنة: الخشنة الغليظة. البرائن للأسد: كالأصابع للإنسان وفيها المخالب، وهي الأظفار. والمحاجن، جمع محجن: وهي عصا معقوفة الرأس. أرهج: أثار الرهج، وهو الغبار. أشدق: واسع الشدق. أشرع يديه: مدّها ورفعها جداً. حفزه: دفعه من خلف، وكل ذلك صفة لتهيئته للوثبة، أقمى الأسد والكلب: إذا جلس على استه مفترشاً رجليه، وناصباً يديه. اقشعر: تقبّض وتجمّع، يستعد للوثوب. تمّيل: تمّال. واكفهر: عبس وكلع وجهه. وازبار: تهيأ للشر وانتفش شعره.

(٧) الجزيرة: البدان والرجلان والعنق، وأصلها من الذبيحة تذبح فيأخذها الجزار أجرة له. وقص عنقه: دقها وكسرها. قضقض الشيء: كسره ودقه وسمع صوت كسر عظامه. ولغ السبع والكلب وغيرهما بلغ: شرب الماء أو الدم بلسانه. ذمر أصحابه: حضهم وشجعهم وحشهم. اللاي: الجهد والمشقة. هجهج بالسبع: صاح به وزجره ليكف. الزيرة: شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد. الشهيم: ما عظم شوكه من ذكور القناقد. حولي: أتى عليه حول. اختلج: انتزع من بينهم. أصر: ضخم عظيم البطن. والحوايا: جمع حاوية. وحاية البطن: أمعائه. برير: هاج وقذف صوتاً فيه شدة وغضب. وجرجر: ردد الصوت في حنجرتة.

(٨) اصطكت: اضطربت وأرعشت وضربت الركبة الركبة. أطت: صوّتت نتيجة الخوف. ارتجت: أغلقت فلم تسمع من الرعب. حمجت: انفتحت وحدقت وتغير معها الوجه، وذلك من الفزع المستبد بها. لحقت: ضمرت. انخرلت: انقطعت، فلم يستطع الرجل أن يقيم صلبه، وكاد يخر. (انظر طبقات ابن سلام/ ٥١٠)، ومجلة الرسالة/ ٩١٠/ ١٩٥٠.

نهم ففرفر، ثم زفر فبربر، ثم زار فجرجر، ثم لحظ، فوالله خللت البرق يتطاير من تحت جفونه، من عن شماله ويمينه^(٧).

فأرعشت الأيدي، واصطكت الأرجل، وأطت الأضلاع، وارتجت الأسماع وحمجت العيون، ولحقت البطون، وانخرلت المتون وساءت الظنون^(٨).

فقال عثمان: اسكت، قطع الله لسانك، فقد رعبت قلوب المسلمين.

الهوامش:

* شعر أبي زيد الطائي، جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي، المقدمة ص ٩.

** هو حرمة بن المنذر، شاعر مخضرم من طيء، أدرك عمر بن الخطاب، وجالس عثمان بن عفان (رضي الله عنهما)، ومدح الوليد بن عقبة والي الكوفة. ويقال إنه ظل نصرانياً حتى أسلم على يديه، وتوفي نحو سنة ٤٠ للهجرة.

(١) الهدان: البليد الوخم الثقيل في الحرب.

(٢) صيابة: خيار الناس وأخلصهم نسباً. أفناء القبائل: أخلاط منهم. الشارة: اللباس الحسن الجميل. ارتمت بهم: أسرعت بهم، وقلعتهم من بلد إلى بلد. والمهاري، جمع مهريّة: وهي إبل عتاق منسوبة إلى مهرة بن حيدان، قبيلة من اليمن، والأكساء جمع كس. وهو مؤخر كل شيء. يقول تمضي بنا مسرعة متتابعة يتوالى بعضها في أدبار بعض.

(٣) اخروط به السير: امتد وطال. وحمارة القيظ: شدته كأنه حمى حتى احمر. عصب القم: يس ريقه وجف من عطش أو خوف. شالت المياه: قلت ونشفت. المعزاء الأرض الحزنة الكثيرة الحمى. الصبيد: شدة الحر، والجندب: صفار الجراد أو ضرب منه. ضاف: نزل ضيقاً. والوجار: الجحر. الضروج: منعطف الوادي.

(٤) غور القوم: إذا نزلوا للقيولة نصف النهار. الفائرة القافلة. وضوج الوادي: وهو منعرجة حيث ينعطف إذا انتهى من بين جبيلين متضايقين ثم اتسع. قديديتنا: قدامنا وأمامنا. الدغل: الشجر الكثير الملتصق المشتبك، والغلل: الماء الذي يتغلل الأشجار فيسيل ظاهراً على وجه الأرض ظهوراً قليلاً. الشجراء: الأشجار المتكاثفة. فحص الأرض:

أنشودة طفل

شعر / عبدالرحمن علي الصوفي *

أنا الطفلُ أنا الطفلُ
 تُحاكي شدوّ عصفورٍ
 أناشيدي لَكُمْ تحلو
 ويبرقُ حوله الطلُّ
 به طهرُ به دلُّ
 أهزيجي بها الدررُ
 وقد تطفو بها النذرُ
 وأمل لو ترى أثرًا
 لدى مَنْ زانه النطرُ
 هي الفصلُ ولا هزلُ
 أسراريري لَكُمْ تحكي
 لأنني عارفٌ همي
 وأسراتي وقد تبكي
 وأنتم منه في شك
 وفيلي للدني ويلُ
 أرى مستقبلي يخبو
 كأتني سيلة بارت
 وحقالي نابه الجدبُ
 ولا أحد لها يصبو
 وذاك الحمق والجهلُ
 وأنا غرسٌ لدى أمي
 ولا شيءٌ سوى يدها
 ومنها يصدق النهلُ
 وأبي سندٌ لتربيّتي
 ورجلي خطوه ثقّو
 ومنها نسغُ تنشئتي
 هو الحامي هو الظلُّ
 أنا ذخرٌ وعنوانُ
 وإن هذبت أرفعُكم
 وأنا الوعي أن العقلُ
 أنا الضوء لأجبال
 وأنا الإيصال والوصلُ
 بغشّي عيشكم ذلُّ
 بضغفي يهدم الأصلُ

* شاعر سوري عمل مديراً لتحرير مجلة الواحة الزراعية.

.. والتيار؟

_____ : بالقوت تواجه كل الإعصار.

_____ : أي القوت يكون دليلي في صحراء الحيرة

والظلمات ..

_____ : وأنا في تيه ضلالي .. قل لي ماذا أقتات؟

_____ : تقتات من الآيات

_____ : هل فيها سر القوت .. ودليلي في الحيرة

.. وهادي بصحراء حياتي؟

_____ : هل فيها مركبتي إن تعصف بي زوبعة

الفتنة؟

_____ : فيها قوتك في الجوع .. وليلك في الحيرة

.. وهذاك بصحراء ضلالك .

_____ : فيها مركبتك في ظلمات الفتنة .. فيها

مخرجك من المحنة

_____ : والقوت .. طويل .. أم موقوت؟

_____ : عجل .. أنت تموت .

_____ : عجل أنت .

_____ : اسمع ..

صوت ثالث : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله

الرحمن الرحيم .. ألم .. ذلك الكتاب

لا ريب فيه هدى للمتقين ﴿

الصوت الأول : يا متجلي بهذاك .. أنقذني، فالوقت

هلاك .

الصوت الثاني : الآن عرفت طريقك حين دعوت .

_____ : من غير سلوك؟

_____ : الصرخة بدء الميلاد

وأذان الفجر الصادق صوت الضوء القادم

من شرفات الشمس ..

ثم تموج الحركة في الكون .. وتبدأ أولى

خطوات النفس .

_____ : أو من بالله

_____ : لا يكفي القول

_____ : أو من بالغيب

_____ : حتى هذا الإيمان المصفر على شفتيك .. لا

يخضر بغير التقوى

_____ : التقوى؟

_____ : التقوى في القلب المؤمن ميزاب الرحمة

والنور ..

_____ : التقوى فيض نور على العقل الوهبي

المكنون بقلبك

_____ : أهما عقلان؟

_____ : أجل .. عقل في رأسك تكسبه بجوارح

حسك ..

_____ : والآخر فطري في القلب يطل - إذا أبصر -

في الملكوت .

_____ : والتقوى ..

الصوت الثالث : ﴿الذين يؤمنون بالغيب، ويقيمون

الصلاة، وما رزقناهم ينفقون، والذين

يؤمنون بما أنزل إليك، وما أنزل من قبلك،

وبالآخرة هم يوقنون .. أولئك على هدى

من ربهم، وأولئك هم المفلحون﴾

الصوت الأول : يا شمس الإيمان أطلي .

الصوت الثاني : تقترب المركبة الآن .

_____ : أسمع .. هذا صوت .

_____ : الآن نجوت .

الصوت الثالث : تقترب المركبة الآن .

الصوت الأول : ومن الربان؟

الصوت الثالث : محمد (صلى الله عليه وسلم) .

الأصوات الثلاثة : تقترب المركبة الآن ..

تقترب المركبة الآن ..

تقترب المركبة الآن

فليركب أهل الإيمان .